كُتَيِّبٌ مَخْطُوطٌ لِلسِّلَفِيّ

حَلَّلَهُ بِاللُّغَةِ الفَرَنْسِيَّةِ

جورج فاجدا

نقله إلى العربية وعقب عليه

محمد خير البقاعي

يعود اهتمامي بـالسِّلَفِيّ وكتبه إلىٰ سنتين خلتـا؛ كان ذلـك عندمـا حصلت علىٰ نسخة مصورة لمخطوطة كتاب «جوهرة الغوّاص وتُحْفَة أهْل الاختصاص» لمحمد بن علي المعروف بابن عَرّاق المتوفّىٰ سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م. والمخطوط المذكور محفوظ في مكتبة برلين بـرقم (٤٢٧) وهو عبارة عن كتب في علوم متنوّعة جمع بينها ابن عَرّاق.

واحدٌ من تلك الكتب للسِّلَفي؛ عنوانه «غريب لغات القرآن» ورقمه ضمن مجموع ابن عراق (٦٩٨) وليس هو في حقيقة الأمـر إلّا نسخة من «كتاب اللغات في القرآن» الذي نشره الدكتـور صلاح الـدين المنجد في القاهرة «مطبعة الرسالة ١٩٤٦» وأعاد طبعه مرّة ثانية في بيروت «دار الكتاب الجديد ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م» عَنْ نسخة محفوظة في المكتبة الـظاهريـة بدمشق ضمن مجموع رقمه هناك (٢٧٣) وفي المجموع كتب وأجزاء شتّى كتابنا هو الخامس بينها.

والكتاب في طبعتيه منسـوبٌ لابن حسنون المقرىء المتوفىٰ سنـة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م روايته عن ابن عباس، ومن هذا الكتاب أيضاً نسخة أخرىٰ في مكتبة تشستر بتي ـ دبلن رقمها هناك (٤٢٦٣) وعنوانها «كتـاب لغات القرآن» وهي بتهذيب محمد بن علي بن المظفر الوزّان الحنبلي (عاش في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري). ويشير العلّامـة فؤاد

(ص ٦٨) من الكتاب نفسه يذكر الكتاب في عداد كتب ابن عباس الذي نجد له كتاباً آخر عنوانه «غريب القرآن» ومخطوطته في عاطف أفندي (٨/٢٨١٥ من ١٠٢أ ـ ١٠٧أ) بتهذيب عطاء بن أبي رباح المتوفىٰ سنة ١١٤ هـ/ ٧٣٢م (انظر ص ٧٤ من المصدر نفسه).

وفي الصفحة (٩٠) من تاريخ التراث نجد كتاب «غريب القرآن» هذا منسوباً إلى مَنْ سماه (أبو جعفر بن أيُّوب المقرىء) ويقول في ترجمته: «كان تلميذاً لعبد الملك بن جريج، ومن ثمة عاش أبو جعفر في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. وألَّف كتاب غريب القرآن: عاطف ٨/٢٨١٥ من ١٠٢أ ـ ١٠٧أ) وقد وَجَدْت أبا جعفر هذا واسمه (محمد بن أيوب) يروي كتاب «لغات القرآن» في نُسْخَتَيْه البرلينية والإيرلندية المذكورتين آنفاً يرويه عن عبد الملك بن جريج. وأنا أظن الآن أنَّ كتاب غريب القرآن هذا نسخة أخرىٰ من الكتاب الذي نجده في دمشق وبرلين ودبلن وتركيا، وهو ظَنٌّ لا أقطع فيه بانتظار وصول مخطوطتي تركيا اللتين طلبتهما منذ ما يزيد علىٰ عام وأرجو أنْ يُيَسِّرَ الله تعالىٰ وصولهما لنستجلي حقيقة الأمرِ في ذلك.

وَوَجَدْتني مدفوعاً للبحث عن مؤلفات السِّلفي مخطوطها ومطبوعها، وبدا لي أنَّ المطبوع منها ليس إلّا غيضاً من فيض فَعَزَمْتُ علىٰ العناية بجمع كتبه المخطوطة وهأنذا اليوم أُقَدِّم للقارىء العربي تحليلاً قام به أحد المستشرقين المهتمين بالمخطوطات العربية هو جورج فاجدا. لواحدٍ من كتب السلفي عنوانه «الوجيز في ذكر المُجاز والمُجيز» وقد نُشِرَ هذا التحليل في نشرة معهد البحث في النصوص وتاريخها، العدد ١٤، سنة ١٩٦٦م.

Bulletin de l'institut de recherche et d'Histoire des textes analysé par G.Vajda, n°14, 1966

إنَّ نقل هذا التحليل إلىٰ العربية يعطي المهتمين فكرة عَنْ هذا الضرب من

التأليف، ويبوح بأسرار جديدة حَوْل حركة الرواية والإسناد في تاريخ التراث العربي.

والكتاب في نسخته التامة المحققة موجود لدي وبانتظار أنْ يُتَاح له الظهور بين الناس مطبوعاً يطيب لي أنْ أَخُصَّ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني الموقر بهذا العمل ليكون طريقاً إلىٰ فهم الكتاب حين ظهوره، ورأيت من تمام العمل أنْ أُعَقّب علىٰ العمل بما تجمع لدي من ملاحظات خلال العمل في الكتاب الذي يَضُمّ عَدَداً من أسماء الأعلام التي لَمْ أصل بَعْدُ إلىٰ التحقق منها لأنّي آليت على نفسي أنْ أُحَقِقَّ في اسم كُلّ علمٍ قبل إخراج الكتاب ليأتي واضحاً مفسراً ما أمكَنني ذلك والله من وراء القصد فهو الموفق للصواب والصلاة والسلام علىٰ خاتم الأنبياء وخير المرسلين.

تَضُمّ المجموعة الوافرة من المخطوطات العربية التي تقتنيها مكتبة «تشستر بتي Chester Beatty» في مدينة «دبلن = Dublin» كُتَيِّباً مخطوطاً، وَنُسْخَتُه وحيدةٌ حَتَّى يَوْمِ الناس هذا، ومؤلِّفه هو الحافظ أحمد بن محمد السِّلَفي(١). يتضمّن هذا المؤلَّفُ إشارات مفيدة حَوْل تَصَوّر المؤلِّف الذي يُعَدّ مرجعاً في هذا المجال، للطرق الجائزة في نقل النصوص، كما يتضمّن معلومات حَوْل الأشخاص الذين كاتبوه.

وسنحاول تحليل الكُتَيِّب في هذين الاتجاهين.

عنوانه هو: **الْوَجِيزُ فِي ذِكْرِ الْمُجَازِ وَالْمُجِيز**(٢)، ويشغل الأوراق من ١ إلىٰ ٢٠ من المجموع العربي رقم ٤٨٧٤ من مجموعة «تشستر بتي»(٣).

ولد السِّلَفِيُّ في أصبهان من بلاد فارس، وَاسْتَقَرّ بعد تجوال طويل عبر الشرق الإسلامي في الإسكندرية حيث أَمْضىٰ ما يزيد على ثلاثين عاماً في نهاية حياته العلمية الحافلة، وإنَّ قسماً كبيراً من مؤلَّفاته التي تندر الاستفادَةُ منها حتّى يوم الناس هذا جاء علىٰ شكل مُعْجَمَاتٍ منسوقة على حروف التهجي للشيوخ الذيْن حَصَل منهم علىٰ إجازة بالرِّواية(٤) ليصبح هو بدوره،

---

(١) عاش بين سنتي ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م - ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠م؛ انظر بروكلمان (بالألمانية ط. ثانية) ١/ ٤٥٠ وملحقه ١/ ٦٢٤، والأعلام، للزركلي، ط. ثانية ١/ ٢٠٩.

(٢) فيما يخص موضوع «الإجازة بالرواية» انظر مقال كاتب المقال المنشور بعنوان «إجازة IDJAZA» في الموسوعة الإسلامية (باللغة الفرنسية) ط. ثانية، الجزء الثالث.

(٣) انظر: Arthur J. Arberry, A Handlist of the Arabic, manuscript, vol. v1. Dublin 1963, p. 125 وما بعدها = قائمة المخطوطات العربية في تشستر بتي ويحتوي المجموع أيضاً علىٰ كُتَيِّب آخر، لناسخ آخر كنّا قَدْ درسناه بالتفصيل في مقالتنا «سلسلة المسانيد لمنصور بن سليم» في المجلة الأسيوية ١٩٦٥ ص ٣٤١ - ٤٠٦ ونحرص هنا علىٰ تجديد شكرنا لإدارة مكتبة تشستر بتي التي زودتنا «بميكروفيلم» للمخطوطة وللسيد آرثر جورج أربري الذي سمح لنا برحابة صدر استخدام الكُتَيِّبَيْن.

(٤) يمكن تكوين فكرة عن هذا النوع من المؤلفات بمراجعة كتابنا (معجم شيوخ عبد المؤمن الدمياطي» (مطبوعات معهد البحث في النصوص وتاريخها، وثائق، دراسات ومعاجم، ٨) باريس، ١٩٦٢.

إنْ صَحّ التعبير، منطلقاً للروايات في الأجيال التالية.

وَقَدْ سبق للسلفي في معجمه الذي تَرْجَمَهُ بالمعجم المؤرخ(٥) أَنْ ذكر، كما يُصَرّح بذلك، الشيوخَ الذين كتب عنهم بعض الملاحظات المتعلقة بالحديث وإن لَمْ يكونوا عارفين بقوانين الرواية والتحديث. وسَمّىٰ من استفاد منه فائدة فقهية أو أدبية أو زهدية أو اسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ شيئاً من الشعر.. إلخ.

وهو في الكُتَيّب موضوع البحث يؤثر أَنْ يُسَجّل أسماء أولئك الذين كاتبوه دون أَنْ يكون قد قابلهم، ودون أَنْ يدخل بلادهم؛ غير أنَّه قَدْ خالفَ الطريق الذي قد سلكه في المعجم المؤرخ الذي رتَّبَهُ علىٰ حروف التهجي كاملة إذ وجد في الذين أخذ عنهم شفاهاً كثرة، وفي المجيزين بخلاف ذلك قِلَّة فرأىٰ حينئذٍ ذكر شيوخ كُل بلد على حدة.

ويتفحَّصُ المؤلف ـ قبل الدخول في لُبّ موضوعه ـ جواز الإجازة وقيمتها، ليكون تمهيداً، أمّا أَمْرُ جوازها فيطرحه المؤلف كحقيقة لا جدال حَوْلها، ويقسو بكلامه وإن كان تلميحاً، علىٰ أولئك الذين لا يجيزونها(٦).

وبما أَنَّ الإسناد رُكنُ الشرع وَأَسَاسُهُ فإنَّه لمن المحتوم أَنَّ دوامه يُحْفَظُ بالإجازة التي لا مناص من الركون إليها في ذلك. على أننا سنلاحظ في

(٥) لَمْ أجد ذكراً لهذا العنوان عند حاجي خليفة، ولا عند بروكلمان. وبحسب فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٢/٣٤١) ترك السلفي ثلاثة معاجم: لشيوخه الأصبهانيين، ولشيوخه البغداديين، ومعجماً مخصصاً للبلاد الأخرىٰ تَرْجَمَتُهُ: معجم السَفر، وهو علىٰ الأرجح المعني هنا.

(٦) الآراء حول جواز الإجازة وعدم جوازها نجدها في الكتاب الأساسي للخطيب البغدادي (توفي عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)؛ الكفاية في علم الرواية، حيدر آباد ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م ص ٣١٤ ـ ٣٢٥ ومِمّا لا شَكّ فيه أَنّ السلفي كان عارفاً بكتاب الخطيب وغيره وما نقلوه من آراء العلماء في الإجازة وجوازها، وانظر أيضا (تقييد العلم، ط. يوسف العش) دمشق، ١٩٤٩م.

الإجازة أنواعاً تتفاوت درجة الوثوق بها نزولاً وهي : السماع والمناولة والإجازة(٧) .

ومهما اختَلَفَتْ طريقة تَحَمُّل العلم فإنه يجب المبالغة فى الضبط والإتقان، وأَنْ لا يُعَوَّل فيما يروىٰ إلاَّ علىٰ نَصٍّ مكتوبٍ، إلاّ أَنَّ التَّسَهُّلَ جائز في بعض الأحايين، ولا يُسْتَحَبُّ اللجوء إلىٰ المنع والتغليظ اللذين يخالفان الروح المتسامحة للإسلام(٨) .

إنّ الحجج التي يَحْتَجُّ بها القائلون بأفضلية الرواية الشفوية غيرُ ذات بال، وإنّ الرواية المكتوبة هي علىٰ خلاف ذلك أَقَلُّ عُرْضَةً للخطأِ والسهوِ علىٰ أَنَّ الأمر يظل منوطاً بمعرفة الراوي وضبطه مهما كانت الطريقة التي يروي بها. ناهيك عن أَنَّ الإجازة تغني عن الرحلات التي لا يقدر عليها كُلُّ طالب علمٍ أَوْ راغب فيه .

---

(٧) لمزيد من التفاصيل نحيل إلى الترجمة الفرنسية لتقريب النواوي والتعليق عليه لـW Marçais باريس ١٩٠٢م . السماع، ص ١٠٣ ـ ١٠٥ ؛ الإجازة، ص ١١٥ ـ ١٢٦ ؛ المناولة، ص ١٢٦ ـ ١٣٣ مع الملاحظة أَنَّ ملاحظات السِّلفي السريعة تُبَسِّطُ ما نحن فيه، أو أنّه ربّما كان لا زال بعيداً عن النظام المتطور الذي انتهىٰ إليه علم أصول الحديث كما قدمه يحيىٰ بن شرف النواوي ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م ـ ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٨م) في القرن التالي .

(٨) [لا حرج] تلك هي العبارة التي تتَرَدَّدُ غالباً في كتاب الإسلام الموحىٰ «القرآن الكريم سورة البقرة، الآية ١٨٥ ﴿يريدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ ولا يُريدُ بِكُمُ العُسْرَ﴾ .
سورة المائدة، الآية ٦ ﴿مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ﴾ .
سورة الحج، الآية ٧٨ ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ﴾ .
الإسلام دين التسامح (حنيفية سمحة) كما يُعَلّمنا الحديث المشهور (البخاري، باب الإيمان، ٢٩ ط. Krehl ١٧/١ . انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ل A.J. Wensihck ١/٥٢٢) .
والمسلم يتفادىٰ كُلّ تشدّدٍ مفرطٍ (لا تُشَدِّدوا علىٰ أنفسكم، «أبو داود، باب الأدب، ٤٤، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣/٧٥») . (إنّ الله يُحِبُّ أَنْ تؤتىٰ رُخَصُه كما يحب أَنْ تؤتى عزائمه) «انظر : المعجم المفهرس ٢/٢٤٢» .

ويمكن أنْ نستشهد علىٰ فضل الروايات المكتوبة بالمراسلات(٩) «الدبلوماسية» للنبي عليه الصلاة والسلام ونستشهد أيْضاً بالكتاب المختوم الذي زوّد به رسول الله ﷺ أَحَدَ قُوَّادِ واحدةٍ من سَرِيّاته(١٠).

ويُذَكِّرُ السلفي بعد ذلك أنَّه ليس أبا عذرة هذا النوع من التأليف حَوْل جواز الإجازة، بَلْ يشير إلىٰ مؤلفٍ قبله هو **الوليد بن بكر بن مخلد الغَمري السرقسطي** صَنَّف كتاباً ترجمه **بالوجازة في صِحَّة القول في الإجازة**(١١)؛ ولكنَّ السِّلَفيّ ينوي في كُتَيِّبه هذا اتباع منهج يختلف عن منهج سابقه وقبل أنْ يذهب في البحث بعيداً يُحَدِّد السِّلَفِيُّ مصطلحاته التي ينوي استخدامها والتي يرىٰ أنَّها المثلىٰ لهذا الضرب من العلم وهي:

أنبأني: الرواية المباشرة، الراوي والمرويّ عنه حاضران كلاهما (شاهده وشافهه).

كتب إليّ: تَلَقٍّ بوساطة المكاتبة.

أخبرنا، حَدّثنا، سَمِعْتُ: سماع لا يفرض الإجازة.

حَدّثني: عندما يكون الراوي يَسْمَعُ وحده، **حَدّثنا**: عندما يسمع هو وغيره سواء أكان مستعمل المصطلح هو القارىء أم لا.

---

(٩) انظر حول نصوص المراسلات النبوية الدبلوماسية كتاب محمد حميد الله: «وثائق الدبلوماسية الإسلامية في عهد النبي وخلفائه الراشدين» باريس ١٩٣٥.

(١٠) يأتي المؤلف هنا بجانب من كفاح النبي ﷺ ضدّ المكيين المشركين. والسرية المذكورة بقيادة عبدالله بن جحش، انظر ابن هشام سيرة الرسول ط. وستنفلد ص ٤٢٣. والخطيب البغدادي في الكفاية ص ٣١٢ يستشهد أيضاً بهذه السابقة.

(١١) أصله من الأندلس، إلّا أنّه مات في المشرق في دِيْنَور عام ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م - ١٠٠٢م، وفي الأعلام لائحة طويلة بمصادر ترجمته ٩/ ١٣٩، ولم يُعرف لكتابه أصل مخطوط حتى يوم الناس هذا (لذلك لم يذكره بروكلمان) وسجّله حاجي خليفة ط. فلوجل رقم ١٤١٧٥، الجزء ٦ ص ٤٢٣، دون أن يذكر سنة وفاته التي نجدها مثبتة في طبعة Yaltkaya Bilge وفيها خطأ مطبعي ٢٩٢ هـ بدلاً من ٣٩٢هـ.

وإنْ اختار أَحَدُ في المُجازِ له والتحديث به غيرَ ما اختاره المؤلّف وعيّن عليه، فقد وُسِّعَ له لكِنْ يكون بلفظٍ مشعرٍ بالإجازة وعبارة مُعَبِّرَةٍ عنها غير مغيِّرة للمرسوم فيها.

ولكي يُبيِّن السلفي قيمة المصطلحات التي اختارها يستشهد بعددٍ من الشيوخ، كالبخاري(١٢)، وابن أبي حاتمٍ الرازي(١٣)، والأوزاعي(١٤)، ثم يروي طُرْفَةً قويةَ الدلالة فيما نحن فيه حَتَّى لَتَسْتَأهِلُ الذكر هنا فإليكها: «سَمِعْتُ أبا علي البُرادني(١٥) الحافظ ببغداد يقول: سَمِعْتُ أبا القاسم واصل بن حمزة البخاري(١٦) يقول: قَدِم علينا مَنْ لَفْظُهُ وحِفْظُهُ(١٧) يقول: دَخَلْتُ علىٰ الشيخ أبي العباس جعفر بن محمّد بن المعتز المستغفري الخطيب بنسف(١٨) فَسَألته الإجازة فقال لي: سَمِعْتُ الخليل بن أحمد السجستاني(١٩) يقول: سمعت أبا طاهر الدباس(٢٠) يقول: معنىٰ قول

---

(١٢) محمد بن إسماعيل، ١٩٤هـ/ ٨١٠م ـ ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م، انظر مقالة J.Robsan في الموسوعة الإسلامية ط. ثانية ١٣٣٦/١.

(١٣) عبد الرحمن بن محمد، ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م ـ ٣٢٧ هـ/ ٩٣٩م انظر ملحق بروكلمان ٢٧٨/١، والأعلام ٩٩/٤.

(١٤) عبد الرحمن بن عمرو، مات عام ١٥٧ هـ/ ٧٧٤م انظر مقالة J.Schacht في الموسوعة الإسلامية ط. ثانية ٧٩٥/١.

(١٥) أحمد بن محمد بن أحمد مات عام ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤م وله اثنتان وسبعون سنة، العبر ٣٥٠/٣، وذيل طبقات الحنابلة ٩٤/١ ـ ٩٥ (ولم يذكر هذا الكتاب في الأعلام). وضَبْطُ نسبته عن اللباب، وآخرون يكتبون (البَرْداني).

(١٦) لم أجد له ترجمة.

(١٧) هكذا في أصل المخطوطة، والكلمات الثلاث الأخيرة يمكن أَنْ تُقرأ على غير ما وجهٍ دون أَنْ نصل إلىٰ تركيب يناسب السياق هنا.

(١٨) ٣٥٠هـ/٩٦١م ـ ٤٣٢هـ/١٠٤٠م. يُزاد إلى الإشارات الموجودة في مقالتنا «مخطوطة لكتاب دلائل النبوة لجعفر المستغفري في Studi orientalistici، المهدىٰ إلىٰ Giorgio Levi Dellavida، المجلد، ٢، روما ١٩٥٦ ص ٥٦٧ ـ ٥٧٢، الأعلام ١٢٣/٢.

(١٩) قاضي حنفي من سمرقند مات وله تسع وثمانون سنة في عام ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨ م انظر الأعلام ٣٦٣/٢، العبر ٧/٣.

(٢٠) محمد بن محمد بن سفيان البغدادي الحنفي عرفتُ له ترجمتين (الوافي ١٦٢/١) رقم

الشيخ: أَجَزْتُ لك؛ أي أَجَزْت لك أَنْ تكذب عليّ، ثم قال لي جعفر بن محمد: ولكن جَعَلْتُ سماعاتي كَلّها كتباً مني إليك لتقول: كتب إليّ جعفر ابن محمد أَنَّ فلان بن فلان حَدّثنا قال: حَدّثنا فلان.

وفي عصر قريب من عصر السلفي كان لأديب مثل أبي نصر السجزي(٢١) رأيٌ غير واضح في الإجازة، رأي ارتيابي في البداية وإيجابيٌ بعد ذلك. كما ينقل السلفي الذي يَطّلع خلال إقامته في دمشق علىٰ جزء من الحديث أجازه أبو نصر كتابةً لأبي القاسم الحنائي وأخيه(٢٢)؛ مشيراً إلى أَنَّ الإجازة غير مرضية عنده، ولا يُخْفي السّلفي دهشته من التحفظ الذي يُبديه أبو نصر في الإجازة لأنه يعلم أَنَّه كان قد أجاز أبا محمد بن السراج(٢٣). وبعد ذلك بوقت قصير يَطَّلعُ السلفي في دمشق نفسها علىٰ إجازة أخرىٰ أجازها أبو نصر(٢٤)؛ وبذلك يتحقَّقُ له أَنَّ أبا نصر هذا قد تسامح آخر عمره

٨٩، والجواهر ٢/١١٦ رقم ٣٥٤) مأخوذتين عن نص لابن النجار لا يتضمن تحديدات زمنية ونحن نعرف مع ذلك أَنَّ واحداً من شيوخه عبد الحميد أبو حازم توفي عام ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤م وقد أشار إليه العبادي (٣٥٧ هـ/ ٩٨٥م - ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ - ١٠٦٦م) في كتاب طبقات فقهاء الشافعية ط. ليدن ١٩٦٤ ص ٥ س ١ - ٨.

(٢١) عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي مات في مكة عام ٤٤٤ هـ/ ١٠٥٣ م بَعْدَ أَنْ تجوّل في خراسان والهند ومصر، تذكرة الحفاظ ٣/١١١٨ - ١١٢٠ رقم ١٠٠٥، العبر ٣/٢٠٦، والأعلام ٤/٣٤٩.

(٢٢) أبو القاسم هو الحسن بن محمد بن إبراهيم الدمشقي مات عام ٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦ - ١٠٦٧م، العبر ٣/٢٤٥ وأخوه علي مات قبله في عام ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٦ - ١٠٣٧ م وله ثمان وخمسون سنة بعد أَنْ خرّج لنفسه معجماً كبيراً، العبر ٣/١٦٦، وابن أبي القاسم أبو طاهر محمد المتوفىٰ وله سبع وسبعون سنة في عام ٥١٠ هـ/ ١١١٦م، العبر ٤/٢١، سماه السلفي شيخنا، وهو بلا شك رأى جزء الحديث المعني في بيته.

(٢٣) جعفر بن أحمد بن حسين، أديب مشهور عاش بين ٤١٧ هـ/ ١٠٢٧م - ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م بروكلمان ط ١/٢٠،١/٤٣١، الملحق ١/٥٩٤، أعلام ٢/١١٥ (يزاد إلى مصادره العبر ٣/٢٥٥) ويشير صاحب تذكرة الحفاظ ٣/١١١٩ إلى روايته عن أبي نصر.

(٢٤) هما إجازتان الأولىٰ أخرجها له المدعو أبو محمد بن التجاني (قراءة غير مؤكدة لاسم شخص غير معروف) مكتوبة بخط عبد العزيز بن ثعلبة السعدي الأندلسي (لم أجد له

في هذا الضرب من تحمّل العلم؛ وفي السياق نفسه يقول السلفي: إنّه قد سمع في بغداد أبا جعفر بن يحيى بن الحكاك التميمي(٢٥)، وهو ثقة حافظٌ يروي عن أبي نصر حُكْماً لهذا الأخير يضع المناولة بمنزلة السماع. ويُخْتم القسم النظري من الكُتَيّب بالحديث عن الشروط الشخصيّة للإجازة:

فالعربيّ يصحُّ سماعـه إذا بلغ أربع سنين، والعجمي إذا بلغ ست سنين مع أَنَّه توجد رواية عن الإمام الشافعي حَدّد فيها السنَّ التي يجوز فيها السماع بعد السابعة للنّاس كُلِّهم.

أمّا رأي السلفي الذي أدرك عليه الحفّاظ من مشايخه فهو أَنّ الإجازة تجوز لجميع الناس دون النظر إلىٰ السن، فهي تجوز للصغير كما يجوز له الحبس والهبة؛ وإنما يؤخذ لَهُ من شيوخ الوقت حَتَّىٰ إذا بلغ مبلغ الرواة روىٰ ما يصح لديه من حديثهم.

وكان الخطيب البغدادي قد خَصَّصَ لهذا الأمر جزءا لطيفاً، ذهب فيه إلىٰ جواز إجازة المعدوم فكيف للمولود الموجود(٢٦).

أَمَّا بقية الكتاب (بعد الورقة ٤) فهي مُخَصَّصَةٌ لذكر مَنْ كاتبوا السلفي مرتبين ترتيباً جغرافياً(٢٧).

= ترجمة) وقد وصفه المؤلف بأنّه كان من أهل العلم ثقة يحدث عن أبي الفضل الحكاك (انظر الحاشية التالية). والثانية نقلها سهل بن بشر الإسفرائيني أبو الفرج البسطامي الدمشقي الصوفي ٤٠٩ هـ/ ١٠١٨م - ٤٩١ هـ/ ١٠٩٧م، العبر ٣/ ٣٣١.

(٢٥) ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م - ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٣ ترجمة رقم ١٠٣٣ وفيها أنّه يروي عن أبي نصر السجزي، ويُذكر السلفي في الحديث عنه.

(٢٦) انظر تفصيل الأمر في الكفاية للخطيب ط. مذكورة آنفاً ص ٣٢٥: ويبدو الخطيب في هذا الموضع شديد الحذر بخصوص جواز إجازة المولود الذي سيولد.

(٢٧) نجد في هذا القسم كثيرا من التفصيلات التي تجدر دراستها وإخراجها، ولكنها هنا تخرج عن قدرة المكان المخصص لهذا المقال؛ ولعلّنا راجعون إليها في مناسبة أخرىٰ.

١ ـ بغـــداد

١ ـ (الورقة ٥ أ)

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي شيخ الحنابلة أبو محمد (مات وله ٨٨ سنة في عام ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م: العبر ٣/ ٣٢٠) وكان السلفي قَدْ رآه في صباه لما جَاءَ رزق الله أصبهان رسولاً من الخليفة.

٢ ـ (الورقة ٥ ب)

الحسن بن أحمد بن طلحة النعالي [البغدادي الحمامي] أبو عبدالله (مات مُسِنّاً سنة ٤٩٣ هـ/١٠٩٩م: العبر ٣/ ٣٣٦).

٣ ـ (الورقة ٦ أ)

طرّاد (طِرَاد، تختلف المصادر في ضبط اسمه) بن محمد بن علي الزينبي نقيب نقباء الهاشميين أبو الفوارس (٣٩٩ هـ/ ١٠٠٨م ـ ٤٩١ هـ ـ ١٠٩٧م: العبر ٣/ ٣٣١).

٤ ـ (الورقة ٧ أ)

أحمد بن الحسن بن أحمد [الكُرْجي] الباقِلّاني أبو طاهر (٤١٦ هـ/ ١٠٢٥م ـ ٤٨٩هـ ـ ١٠٩٥م: العبر ٣/ ٣٢٤).

٥ ـ (الورقة ٧ أ ـ ٧ب)

أحمد بن عبد القادر بن محمد الأصبهاني الأصل البغدادي المولد أبو الحسن [العبر والشذرات ٣/ ٣٩٧: أبو الحسين] (مات وله ٨١ سنة في عام ٤٩٢ هـ/ ١٠٩٨م: العبر ٣/ ٣٣٣).

٦ ـ (الورقة ٧ب)

علي بن الحسين بن علي البزاز الموصلي أبو الحسن ٤١٠ هـ/

١٠١٩م ـ ٤٩٢هـ/ ١٠٩٠ ـ ١٠٩١م المنتـظم ١١١/٩؛ العبـر ٣٣٤/٣، انظر جورج مقدسي، ابن عقيل ص ٥٠٠ رقم ٤.

٧ ـ (الورقة ٩ أ)

محمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي الرعـد العكبري (لم أجـد له ترجمة؛ وبحسب السلفي أنّه كان حياً عام ٤٩٤ هـ/ ١١٠٠م)

٨ ـ (الورقة ٩ ب)

أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي المعدّل أبو الفضل ٤٠٦هـ/ ١٠١٥ م ـ ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣م العبر ٣١٩/٣) وقد أقام في الأندلس حيث أجاز أبناء هود الأمراء.

٩ ـ (الورقة ١٠ أ)

محمد بن أحمد بن طوق أبو الفضل (لَمْ أجد له ترجمة، والسلفي يُحَدّد وفاته بـ ٤٩٤هـ/ ١١٠٠م).

٢ ـ البصـرة

١٠ـ (الورقة ١٠ أ ـ ١٠ب)

جعفر بن محمد (أبو بكر) بن فضل القرشي العباداني البصري أبـو طاهر، مـات عام ٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م السمعـاني، أنساب ٣٧٩ ب، العبر ٣٣٦/٣، يُحَدّد التاريخ الدقيق لوفاته.

١١ـ (الورقة ١١ أ)

محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي أبو عمر (٤١٠هـ/ ١٠١٩م ـ ٤٩٧ هـ/ ١١٠٣م

المنتظم ١٤١/٩، جواهر ٢٠/٢، جورج مقدسي، ابن عقيل ص

١٨٠ رقم ٢، وصفحة ٤١٠ رقم ٢، وفيه تاريخان مختلفان لوفاته.

١٢ـ (الورقة ١١ أ ـ ١١ ب)

محمد بن عبيد الله بن الحسين قاضي البصرة أبو الفَرج (لَمْ أجد له ترجمة، وقد توفي بحسب السلفي عام ٤٩٩ هـ/ ١١٠٥م).

١٣ـ (الورقة ١٢ أ)

أحمد بن محمد بن القاسم الدباس المالكي أبو طاهر المعروف بابن دُبُقَة، ولد عام ٤١٧ هـ/ ١٠٢٦م، ولم يذكر المؤلف سنة وفاته (ولَمْ أجد له ترجمة).

١٤ـ (الورقة ١٢ أ ـ ١٢ ب)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمويه العبدي أبو طاهر ٤٢٩ هـ ـ ١٠٣٧ م ـ ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م (لَمْ أجد له ترجمة).

٣ ـ مَكّـة

١٥ـ (الورقة ١٢ أ ـ ١٢ ب)

عيسىٰ بن [عبد] أبي ذر الهروي أبو مكتوم (٤١٥ هـ/ ١٠٢٤ م ـ ٤٩٧ هـ/ ١١٠٣م. العبر ٣٤٨/٣(٢٨).

١٦ـ (الورقة ١٣ أ ـ ١٣ ب)

محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري المجاور بمكة، الحنفي الملقب بـ كَاك، وصلت رسالته إلىٰ السلفي سنة ٥٢٤ هـ/ ١١٢٩ م. توفي في العام التالي.

---

(٢٨) أجاز السلفي بوساطة محمود بن الفضل [بن محمود الصباغ الأصبهاني] (مات عام ٥١٢ هـ/ ١١١٨م المنتظم ٢٠٢/٩؛ تذكرة الحفاظ ١٢٥٢/٤، رقم ١٠٥٨ [وليس له ذكر في العبر] مقدسي، ابن عقيل ص ٤٥٠، رقم ٥)

الجواهر ٢/١٠١ رقم ٣٠٦.

١٧ـ (الورقة ١٤ أ)

محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي الشافعي مجاور مكة أبو نصر، أجاز السلفي عام ٤٩٣ هـ/ ١٠٩٩م بوساطة أحمد بن محمد النحاس (؟) الأصبهاني(٢٩).

(البندنيجي، إمام ضريرٌ، عاش من ٤٠٧ هـ/ ١٠١٦م ـ ٤٩٥ هـ/ ١١٠١م

الصفدي، نكت الهميان، القاهرة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م، ص ٢٧٧.

طبقات الشافعية ٣/٨٥، أعلام ٧/٣٥٤).

١٨ـ (الورقة ١٤ أ ـ ١٤ ب)

محمود بن عمر بن محمد الزمخشري أبو القاسم (مشهور ٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ م ـ ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م: بروكلمان ط ٢٠، ١/٣٤٤؛ الملحق ١/٥٠٧، أعلام ٨/٥٥)(٣٠).

١٩ـ (الورقة ١٤ أ ـ ١٤ ب)

عمـر بن محمد بن عبـدالله البسطامي البلخي أبـو شجـاع، استلم المؤلف رسالة بمروياته من بَلْخ ومن مكة (٤٧٥ هـ/ ١٠٨٢م ـ ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦م، العبر ٤/١٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٨).

٢٠ـ (الورقة ١٥ أ ـ ١٥ ب)

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن الغزال المقرىء المصري المالكي

---

(٢٩) ليس لديَّ تحديدٌ مُوَثَّقٌ لهذا الشخص؛ وقراءة النحاس مشكوك فيها، ولَعَلَّ المعنيّ هو: أبو الفضل الحداد المتوفىٰ وله ٩٢ سنة عام ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م ـ ١١٠٧م، العبر ٣/٣٥٥.

(٣٠) لا نجد في مخطوطتنا مختارات المؤلف من مراسلاته مع الزمخشري التي وعد بذكرها.

أبو محمد؛ وصل المؤلّفَ خبرٌ منه منذ عام ٤٩٣ هـ/ ١١٠٠م ولكنَّه لَمْ يلتقِ بـه أبـدا، (٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م ـ ٥٢٤ ـ ١١٢٩م: العبـر ٤/٥٦).

٢١ـ (الورقة ١٥ أ ـ ١٥ب)

رزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي [السرقسطي) أبو الحسن (لا نعرف سنة ولادتـه، ابن بشكوال، الصلة، القـاهرة ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥م، ١/١٨٤ ترجمة رقم ٤٢٨.
وسنة وفاته ٥٢٤ هـ/ ١١٢٩م ـ ١١٣٠م محدّدة اعتمادا على رسالة وصلت محمد بن علي بن الحسين الطبري قاضي الحرمين؛ وتذكر مصادر أخرىٰ وفاته في ٥٣٥ هـ/ ١١٤٠م.
انظر: الملحق ١/٦٣٠ حيث أشار بروكلمان إلىٰ الاختلاف ولم يقطع فيه رأياً؛ الأعلام ٣/٤٦، العبر ٤/٩٥.

٢٢ـ (الورقة ١٦أ)

الحسن بن علي بن الفضل الآمُلي الطبري أبو زيد، كتب إلىٰ المؤلف من مكة سنة ٥٢٨ هـ/ ١١٣٣م (ولَمْ أجد إشارات أخرىٰ حَوْله).

٢٣ـ (الورقة ١٦ أ)

نبت(٣١) بن عبيد (وذكر بدلاً من عبيد في أوّل ترجمته: عبـد الرحمن) بن محمد النهدي اليمني الشافعي أقام بمكة منذ عـام ٤٧٧هـ / ١٠٤٨م، وصل خبره من مكة سنة ٥٢٦هـ / ١١٣١م (ولَمْ أجد إشارات أخرىٰ حَوْله).

---

(٣١) هذا الاسم غريب، والسلفي نفسه يقول: من الأسماء المفردة لا أعرف له سمياً.

٤ ـ الموصل

٢٤ـ (الورقة ١٦ أ ـ ١٦ ب)

نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلي أبو القاسم (لم أجد له ترجمة، ونفهم من نَصّنا أَنَّه يروي عن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق، أصولي من الموصل، مات عام **٤٥٩** هـ/ **١٠٦٦ - ١٠٦٧** م وله سبع وسبعون سنة).

٥ ـ همــذان

٢٥ـ (الورقة ١٧ أ)

إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني(٣٢)، للمؤلف إجازة منهُ في عام **٤٩٤** هـ/ ١١٠٠م (ولَمْ أجد له ترجمة).

٢٦ـ (الورقة ١٧ أ)

سعد بن علي العجلي أبو البديع، أجاز المؤلف في السنة نفسها **٤٩٤** هـ (ولَمْ أجد له ترجمة؛ وَقَدْ عرفه السلفي [بعد ذلك؟] في همذان.

٢٧ـ (الورقة ١٧ أ)

عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بُنْدار، أجاز السلفي في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

٢٨ـ (الورقة ١٧ أ)

محمد بن علي بن محمد المعرم أبو الفرج، أجاز السلفي في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة).

---

(٣٢) قومسا: قرية من نواحي أصبهان، انظر معجم البلدان لياقوت الحموي.

٢٩ـ (الورقة ١٧ أ)

مكي بن بنجير بن عبدالله الشعار، أجاز السلفي دون شك في السنة نفسها (ولم أجد له ترجمة)

٣٠ـ (الورقة ١٧ أ)

عبد الغفار بن محمد، ليس لإجازته زمن محدد، وهي بلا شك في السنة نفسها (ولَمْ أجد له ترجمة)

٣١ـ (الورقة ١٧ أ)

محمد بن جابار بن علي، المعروف بـ وفا (الملاحظة السابقة نفسها).

٣٢ـ (الورقة ١٧ أ)

نصر بن محمد بن علي بن زيرك (الملاحظة السابقة نفسها)

٣٣ـ (الورقة ١٧ أ)

فيد بن عبدالرحمن بن شاذي الشعراني، وصلت رسالته من بغداد سنة ٤٩١ هـ/ ١٠٩٧م بوساطة أبي نصر اليونارتي(٣٣). ثم وصلت إجازته من همذان في عام ٤٩٤ هـ/ ١١٠٠م (ولم أجد له ترجمة) إلاّ أنَّ الذهبي يشير إليه مرتين في العبر ٤/١٥٩ ـ ٢٧٥ كراوية علماء همذان.

٣٤ـ (الورقة ١٧ أ ـ ١٧ ب)

بُنْجَيْر بن منصور الهمذاني أبو ثابت شيخ الصوفية، أجاز السلفي

(٣٣) الحسن بن محمد بن إبراهيم مات في الستين من عمره عام ٥٢٧ هـ/ ١١٣٢م، رحل إلى هراة وبَلْخ وبغداد، ويونارت كانت قرية من نواحي أصبهان: العبر ٤/٧١، (وقد ذكره السلفي غير مرة في كُتَيِّبه وأخبر عنه).

بوساطة اليونارتي (ولم أجد له ترجمة)(٣٤).

٦ ـ أسد آباذ في قهستان

٣٥ـ (الورقة ١٨ أ)

عمر بن علي بن جبريل القيم أبو جفص (لَمْ أجد له ترجمة)

٧ ـ أستر اباذ(٣٥)

٣٦ـ (الورقة ١٨ أ)

ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي أبو محمد (لَمْ أجد له ترجمة)

٨ ـ خراسان

٣٧ـ (الورقة ١٩ أ)

عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي أبو بكر، وصل خبره عام ٤٩٣ هـ/ ١٠٩٩ م الأنصاري النيسابوري، توفي عام ٥١٠ هـ/ ١١١٦م عن ٩٦ سنة: أنساب ٣٤٥ ب، العبر ٤/ ٢٠.

تَعْقيبات

حاشية رقم ٢

ذكر الذهبي هذا الكتاب في عداد كتب السِّلَفي في سير أعلام النبلاء

(٣٤) أستاذه في التصوف هو جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري أبو محمد، الذي لم أجد له أخباراً في مناسبة أخرىٰ غير ما ذكره المؤلف من أخباره المهمة في نَصِّنا هذا، وسأدرس هذه الأخبار في مناسبة أخرى.

(٣٥) هي بلا شك مدينة في طبرستان أشار إليها في معجم البلدان (البداية) وبحسب السمعاني في الأنساب، حيدر آباد ١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م ص ١٣١ القراءة الصحيحة للنسبة إليها هي: إسترابادي.

٢١/٢١ وسماه «الوجيز في المجاز والمجيز» ونقل عنه دون تصريح في المرجع نفسه ٢١/٨ في ترجمة السلفي. ولم يعرفه صاحب هدية العارفين ولا ذكر له في كشف الظنون ولا في ذيله. وقال الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في فهرس الفهارس ٢/١١٣٠ (٥٦١): «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: للإمام الحافظ أبي طاهر السلفي أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف السين) وفيها كلام جيد في تصحيح الرواية بالإجازة والعمل بها نقله أبو التوفيق الدكالي في «سمط الجوهر». وانظر فهرس الفهارس ٢/٩٩٤ (٥٦٥) والحديث عن سمط الجوهر في ٢/١٠٦٠ (٥٣٤). ولم يعرفه بروكلمان في مؤلفات السلفي.

وفي ترجمة السلفي: انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٥ ـ ٣٩ وفي حاشية الصحفة (٥) ذكر لمصادر كثيرة يُضاف إليها مقالة للدكتور سهير محمد زمان في مجلة Islamic Studies = دراسات إسلامية، العدد، ٢٤/٤/١٩٨٥ بعنوان «مصادر ترجمة السلفي» ٤٩٣ ـ ٥٠٢.

ويُزاد إلى المصادر المذكورة في موسوعة الإسلام حَوْل الإجازة: كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ط. دار التراث ـ القاهرة. تح السيد أحمد صقر ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠م) ص ٨٨ ـ ١٠٧.

حاشية رقم ٥

لَعَلَّ العنوان الذي أراده أبو طاهر السلفي لما نعرفه اليوم بعنوان «معجم السَّفَر» هو «المعجم المؤرّخ» لأسباب سنوضحها بعد الحديث عن معجم السفر. ذكر بروكلمان في عداد كتب السلفي كتاباً سماه «معجم الشعراء» واعتمد في ذلك على نقول وجدها في معجم الأدباء لياقوت الحموي انظر بروكلمان، الأصل ١/٤٥٠ (٣٦٥) والملحق ١/٦٢٤ وتبعه

فؤاد سزكين في نسبةالكتاب للسلفي بعنوان «معجم الشعراء» انظر: تاريخ التراث العربي (بالألمانية) مج ٢/٩٧ والترجمة العربية مج ٢ ج١/ وقد أشار الأستاذ مطاع الطرابيشي في مقدمته لكتاب «سؤالات الحافظ السلفي» (ص ٢٢) أنّ ما جاء عند بروكلمان تصحيف ومنقولات ياقوت من معجم السفر الذي تَصَحَّف في المطبوعة إلى «معجم الشعراء». وكان بروكلمان قد ذكر الأماكن التي نقلها ياقوت عن معجم الشعراء الموهوم فأخطأ في موضعين ينقل فيها ياقوت عن السؤالات والمشيخة البغدادية في حين أنّ بروكلمان ظَنَّهُ يَنْقل عن معجم الشعراء المصحف عن معجم السفر.

وفي مقدمة الأستاذ الطرابيشي (ص ٢١) أنّ المرحوم حسن عبد الوهاب ذكر أنّ نسخة الأصل كانت في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة؛ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تنقص الأوّل والآخر؛ مأخوذة بالتصوير الشمسي.

ذكر ذلك في مجلة الكتاب (سنة ١٩٤٦م: مج ٣/٣٨٣ ـ ٣٨٦).

وأنّ الأستاذ عمر رضا كحالة في (المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة)، أنّ في مكتبة عارف حكمت كتاباً عنوانه «معجم الحفاظ ـ لأبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني في ٤٠٨ صفحات؛ نُسخة مذهبة؛ تاريخ نسخها ١٢٣٩ هـ».

ورجّح الأستاذ الطرابيشي أنّها النسخة التي أشار إليها حسن عبد الوهاب.

قُلْتُ: ووصف الأستاذ الدكتور إحسان عباس هذه النسخة التي أخرج عنها «أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر» في مقدمته لطبعة بيروت ـ دار الثقافة ١٩٦٣ (الطبعة الثانية مصورة بيروت ١٤٠٥ هـ ـ

١٩٨٥ م).

فقال: رقمها في مكتبة عارف حكمت ١٧٦/ حديث، حديثة النسخ حسنة الترتيب كتبها عبد الحفيظ بن محمد صالح حماد سنة ١٢٣٩هـ وأصلها منقول عن جُذاذات بخط المؤلف وتقع في ٢٣٩ ورقة وهي مكتوبة بخط واضح قليل الخطأ. . المقدمة ص (١٣) وذكر أنّ من الكتاب نسخة أخرى مصورة بدار الكتب المصرية وهي ذات أوراق مضطربة ولَمْ يذكر لها رقماً.

وأقول: إنّ من الكتاب نسخة ناقصة أوردها صانعو فهارس مكتبة جستر بتي في دبلن بعنوان «معجم الشعراء» بالاعتماد على ما جاء عند بروكلمان وهو تصحيف كما ذكرنا. وقد جاء على غلاف النسخة «معجم السلفي» وهي في المكتبة برقم ٣٨٨٠ ناقصة مضطربة، لديَّ صورة عنها وهي في (٢٤٤) ورقة.

وطُبع من الكتاب الجزء الأوّل بتحقيق الدكتورة بهيجة الحسني في بغداد ١٣٩٣/ ١٩٧٨م ولم أطلع عليه بلْ رأيت للدكتور بشار عوّاد معروف كلمة في نقد هذا الجزء في مجلة المورد مج ٨ ع ١ - ١٩٧٩م.

وقد نشره الدكتور سهير محمد زمان في إسلام آباد ضمن مطبوعات معهد البحوث الإسلامية برقم (٨١) ١٩٨٨م وجاء كما وصفه جورج مقدسي في مجلة «دراسات إسلامية Islamic Studies العدد ٢٧/ ١٩٨٨» في ٤٤٩ صفحة وذيله في ١٩١ صفحة ومصادره في ٦ صفحات والتعليقات في ٥٥ صفحة، وسبع لوحات من المخطوطات التي اعتمدها والمقدمة في ١٢٤ صفحة وفيه فهارس متنوعة ولم أطلع عليه بَعْدُ.

وكان الدكتور سهير محمد زمان قد نشر في المجلة نفسها مقالتين حَوْل السلفي:

الأولى : «مصادر ترجمة السلفي» سبقت الإشارة إليها في التعليق على الحاشية ٢.

والثانية : «تحصيل السلفي للحديث والقراءات في أصبهان» نجدها في العدد (٢٥/٢/١٩٨٦، ص ١٥١ ـ ١٥٩).

والشائع بين العلماء أنّ «معجم السفر» لَمْ يَضَعْه السلفي بشكله النهائي والظاهر كما يقول الدكتور بشار عواد معروف أنَّه كان على شكل جزازات هيأ الله لها أحد الفضلاء فَدَوَّنها على شكل كتاب. وهذا الفاضل هو زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ صاحب الكتاب المشهور «التكملة لوفيات النقلة» وقام ولده الشاب رشيد الدين المنذري المتوفىٰ سنة ٦٤٣ هـ بنسخه عن نسخة والده. وكان السلفي قد كتب كُلّ ترجمة بجزازة فبيضها المنذري كما تجيء لا كما يجب. . وقال شمس الدين السخاوي المتوفىٰ سنة ٩٠٢ هـ في كتابه الإعلان عند كلامه على كتابه المرتب على حروف المعجم: «وجَمَعْتُ كتاباً حافلاً على حروف المعجم أصلته من. . و«معجم السفر» للسلفي وهو في مجلد، كثير الفوائد بخط محمد بن المنذري، قال عن أبيه الزكي إنّه وقع له بخط السلفي في جزازات كل ترجمة في جزازة فبيّضها ورتبها كما تجيء لا كما يجب. وكذا لم يكن ترتيبه كما ينبغي، ولم يكن فيه من الإصبهانيين أحد».

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/١٦.

«وقد جمعوا له من جزازه وتعاليقه «معجم السفر» في مجلد كبير» وذكر الدكتور بشار عواد معروف أنّ عبارة المنذري موجودة في صدر نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة «انظر مقالته المذكورة آنفا: ص ٣٨١).

وذكر الأستاذ الطرابيشي في مقدمته لسؤالات الحافظ السلفي (ط. دار الفكر ـ ١٩٨٣ ص ٢١) «ولَعَلّ هذا المعجم كان يُعْرَف أحيانـاً باسم

التعاليق فقد قال الحافظ ابن نقطة خلال حديثه عن أبي محمد الجلاّلي اللواتي: «حكى عنه أبو طاهر السلفي في تعاليقه» وما أراه أشار إلى غير معجم السفر هذا».

قلت: والسلفي في الوجيز [٢ أ] يأتي على ذكر كتاب له يسميه «المعجم المؤرّخ» ولا نجد بين مؤلفاته ذكراً لمثل هذا الكتاب وعَلّق الأستاذ فاجدا على الكتاب فقال: ولعل المعنيّ هو معجم السفر (الحاشية ٥ من المقال المترجم).

فماذا يقول السلفي عن هذا الكتاب؟

«فإني لمّا فَرَغْتُ من ذكر من لقيته من الرواة، وكبار الحفّاظ والوعاة، وإثبات مَنْ عَلَّقْتُ عنه شيئاً من الحديث؛ وإن لَمْ يكن عارفاً بقوانين الرواية والتحديث، وتسمية من استفدت منه فائدة فقهية أَوْ أدبيّة أو زهدية، أو استنشدته فأنشدني شيئاً من شعره وبنات فكره، أو ممّا أنشده مَنْ شاهده مِنْ أديب بارع أو راوية جامع، ودَوَّنْتُ ذلك كله في كتاب تَرْجَمْتُهُ **بالمعجم المؤرّخ**، إذْ بَيَّنْتُ فيه درجاتهم، وعَيَّنْتُ على ضُعفائهم وثقاتهم، وأَتَيْتُ على ما يُحْتَاج إليه من أقوالهم، ونَبَّهْتُ على رتبهم ومحالّهم، ولَمْ أُورِدْ عن أحد منهم غير حديث واحد لا أكثر، أو حكاية أو مَقْطُوع من الشعر وإنْ كان غير قائله منه أَشْعَر؛ آثَرْتُ أَنْ أضيف إليه أيضاً.. غير أَنّي خالفت الطريق الذي قد سَلَكْتُ في كتاب المعجم، فالمعجم على ترتيب **حروف التهجّي كاملة...**».

وما ثبت عندي أَنّ هذا الوصف ينطبق على الجزء الباقي في مخطوطة جستر بتي وعلى منقولات ياقوت.

ولَعَلّ المنذري ناسخ الكتاب هو الذي سَمّاه بمعجم السفر لمّا وقع

إليه في جزازات ولَعَلّ ما وقع إليه لا يعدو أنْ يكون مسودة **المعجم المؤرّخ** الذي ينص السلفي في النص الذي نقلناه عن الوجيز أنَّه فرغ منه وأنَّه مرتب على ترتيب حروف التهجّي كاملة. ولَعَلّ وجود الكتاب على جزازات هو ما دفع ابن نقطة إلى تسميته بالتعاليق.

وَقَدْ وَجَدْت السلفي يقول في الوجيز [١٧ ب] في ترجمة «أبي الحسن فيد بن عبد الرحمن بن شاذي الشعراني (من شيوخ همذان)».

(وَلَمْ يَقَعْ إليَّ مِنْ حديثه وروايته كبير شيء، وكُنْتُ رأيْتُ ولَدَهُ محمداً بإصبهان وحضرت مجلس وعظه وأَنْشَدَني بيتَيْن عَلِقْتُهُما عنه وذكَرْتُهُما في المعجم المؤرّخ.) ولَمْ أجد البيتين في نسختي الناقصة من معجم السفر، ولعلّ الله يمنُّ بالحصول على نسخة من الكتاب تامة لأستجلي حقيقة الأمر في ذلك.

فإمَّا أنّ معجم السفر هو المعجم المؤرّخ وإمَّا أنّ نصّ الوجيز يشير إلىٰ معجم آخر من معاجم شيوخ السلفي لم تذكره كتب التراجم وأُراني أميل إلى القول بالرأي الأوّل.

حاشية رقم ١١

من كتاب «الوجازة» نقول في الإلماع للقاضي عياض (انظر الفهارس) وكذلك في فتح المغيث للسخاوي **٢٢٥** وانظر: فهرس الفهارس والإثبات **١١٢٣/٢ (٦٣٤)، ١١٢٩/٢ - ١١٣٠ (٥٥٩)**

والسيوطي في تدريب الراوي **٥٢/٢**.

وانظر في ترجمة المؤلف: سير أعلام النبلاء **١٧/ ٦٥ - ٦٧** وفي حاشيته (ص **٦٥**) ذكر لمصادر كثيرة.

الحاشية ٦ ـ ٧

وانظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السمـاع، للقاضي عياض ص ٨٨ ـ ١٠٧.

الحاشية ١٥

انظر: في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد البرداني (توفي ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤م)
سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢١٩ ـ ٢٢١ وفي حاشيته مصادر كثيرة. وقال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٥٥٢.

«البردان: من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين، وهي من نواحي دجيل. وانظر شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨.

الحاشية ١٦

تَرْجم لواصل بن حمزة البخاري الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٣ (٧٣٤٥) فقال:

«واصل بن حمزة بن علي بن أحمـد بن نصر أبـو القاسم الصـوفي البخاري، قدم بغداد وحدّث بها عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد وأبي حامد أحمد بن محمد البخاريَّيْن. كَتَبْتُ عنه ولم يكن به بأس. أخبرنا واصل بن حمزة في سنة ٤٥٠ هـ.

الحاشية ٢٤.

لَمْ يُحْسِنْ كاتب المقال قراءة اسم الشيخ الذي أخرج للسلفي بدمشق إجازة أبي نصرالوائلي والقراءة الصحيحة هي: أبو محمد بن الأكفاني وهو: هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الحافظ توفي سنة ٥٢٤ هـ

وله ثمانون سنة.

انظر سير أعلام النبلاء ١٩/٥٧٦ ـ ٥٧٨

الحاشية ٢٦

يشير السلفي إلى كتاب للخطيب البغدادي في الإجازة وعنوانه «إجازة المعدوم والمجهول» وقد طبع ضمن مجموعة «رسائل في علوم الحديث» بعناية صبحي البدري السامرائي نشر المكتبة السلفية عام ١٩٦٩م.

الحاشية ٢٧

أَنْهينا تحقيق الكتاب بانتظار مَنْ يَطْبَعُهُ.

شـيوخ بغـداد

رقم ١ الخليفة المذكور في ترجمة رزق الله بن عبد الوهاب التميمي (٤٠٠هـ ـ ٤٨٨ هـ) هو: المقتدي بالله عبد الله (عبيد الله) بن محمد (٤٤٨ ـ ٤٨٧هـ / ١٠٥٦ ـ ١٠٩٤م) ولي الخلافة سنة (٤٦٧هـ) وكان عالي الهمة له علم بالأدب.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣١٨ ـ ٣٢٤ والأعلام ٤/١٢٢

رقم ٤ أبو طاهر أحمدَ بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد الكَرَجي الباقلّاني البغدادي ولد سنة ٤١٦ هـ وتوفي سنة ٤٨٩ هـ

انظر سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٤ ـ ١٤٥

وفيه: وأجاز للسلفي.

وقد تَصَحّفت نسبته إلى الكرخي في معظم المصادر انظر: شذرات الذهب ٣/٣٩٢.

رقم ٧ ذكر السلفي بين شيوخ بغداد الذين كاتبوه:

محمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي الرعد العكبري

قال كاتب المقال: «لَمْ أجد له ترجمة، وبحسب السلفي أَنَّه كان حَيّاً عام ٤٩٤هـ/ ١١٠٠م وأقول: حَدَّد السلفي وفاته فقال: «توفي ببغداد وأنابها في صفر سنة أربع وتسعين، ولَمْ يتفق لي سماع شيء عليه على أنّي قَصَدْته غير مرة فلم أصل إليه لعارض مرض برّح به وبلغ منه وحضرت جنازته. وكان يروي عن ابن شهاب العكبري (٤٢٨).

وقد ذكر ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٥/٩٧ حوادث سنة ٤٦٧هـ «وفيها توفي محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد الفقيه الحنفي قاضي عُكْبَرا. كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقة مات بعكبرا يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر.».

رقم ٩ أبو الفضل محمد بن أحمد بن طوق.

قال كاتب المقال: «لم أجد له ترجمة، والسلفي يُحَدِّد وفاته بـ ٤٩٤هـ / ١١٠٠م» قُلْتُ: ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٦١ (ط. ٢ بيروت ١٩٧٧م) فقال: «أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضائل الربعي الموصلي. تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وكان ثقة صالحاً كتب الكثير».

شيوخ البصرة

رقم ١٢ محمد بن عبيد الله بن الحسين قاضي البصرة أبو الفرج

قال كاتب المقال: «لمَ أجد له ترجمة، وقد توفي بحسب السلفي عام ٤٩٩ هـ/ ١١٠٥م».

قلت: ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٦٦ في وفيات سنة

٤٩٩ هـ فذكر أنَّه سمع أبا الطيب الطبري والماوردي وغيرهما، ورحل في طلب الحديث، وكان عابداً خاشعاً عند الذكر. وانظر المنتظم ٩/١٤٧ - ١٤٨.

رقم ١٣ أبو طاهر الدباس أحمد بن محمد بن القاسم الدباس المالكي

في أصل المقال: ابن ذبقة، والذي في المخطوط: ابن دُبُقة ولَعَلّ المُتَرْجم في الوافي بالوفيات ١/١٦٢ وفي الحاشية رقم ٢٠ من المقال والمتوفىٰ سنة ٣٧٨ هـ/ ١٩٨٨ م هُوَ والده.

وانظر: تاريخ التراث العربي «الترجمة العربية» مج ١ ج ٣ ص ٦٧.

الحاشية ٢٥

لا يروي السلفي مباشـرة عن ابن الحكاك بَـلْ إنَّه لَمْ يـره، يقول: «وجعفر هذا ثقة، حافظ ويعرف بمكة بابن الحكاك قدم إصبهان وكتب عنه أقراني ولم أره أنا.».

وهو يروي عنه بطريق محمد بن مرزوق الزعفراني البغدادي الحافظ التاجر أبي الحسن أكثر عن ابن المسلمة وأبي بكر الخطيب وسمع بدمشق وأصبهان. توفي سنة ٥١٧ هـ. . وكان متقناً ضابطاً ويذاكر.

انظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٧١ ـ ٤٧٢.

وترجمة جعفر في السير ١٩/ ١٣١-١٣٢.

شيوخ مكة المكرّمة

رقم ١٦ انظر في ترجمته المنتظم ١٠/ ٢٤ (٣٠)

رقم ٢٢ ورد ذكر ابن البصري في خبر يرويه السلفي في معجم السفر وسننقل

الخبر في التعليق على شيوخ همذان ٢٩ وفي الخبر أنّ مكي بن بنجير الشعار الهمذاني الذي أجاز السلفي قرأ كتاب «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم الأصبهاني على ابن البصري هذا.

شيوخ الموصل

رقم ٢٤ نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلي أبو القاسم

ذكره السلفي في معجم السفر «نسخة جستر بتي» في ترجمة عيسىٰ بن أحمد بن هبة الله الموصلي. وأَمَّا شيخه أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق المتوفى (٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦ ـ ١٠٦٧م) فله ترجمة في شذور الذهب ٣/٣٠٧ واللباب ٣/١٩٤ عن الأنساب ٥/٣٤١ وانظر سير أعـلام النبلاء ١٧/١٧.

قلت: ولَعَلّ ابن طوق هذا والد مجيز السلفي محمد بن أحمـد بن طوق أبو الفضل المتوفى سنة (٤٩٤هـ) وترجمنا له في التعقيب على شيوخ بغداد (رقم ٩).

شيوخ همذان

رقم ٢٥ إسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بالقومساني.

للسلفي منه إجازة في عام ٤٩٤ هـ/ ١١٠٠م، وقال كاتب المقال: «لم أجد له ترجمة» قلت: وقد وقفت له على ترجمة في البـداية والنهـاية ١٢/١٦٤.

يعرف بأبي الفرج، سمع من أبيه وجده وكان حافظاً حسن المعرفة بالرجال وأنواع الفنون مأموناً. توفي سنة ٤٩٧ هـ.

وانظر معجم البلدان ٤/٤١٤ (قومسان)

رقم ٢٦ سعد بن علي العجلي : قال كاتب المقال : لَمْ أجد له ترجمة»

قلت: وقد وقفت له على ترجمة فردة في سير أعلام النبلاء **١٩/ ١٩٧** يقال له أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الأسد آباذي ثم الهمذاني الشافعي قال السمعاني : هو ثقة، مفتٍ مناظر، كثير العلم والعمل. سمع أبا إسحاق البرمكي وكريمة المروزية وطائفة. قال الإمام الذهبي : روى عنه أبو علي أحمد بن سعد ابنه وإسماعيل بن محمد التيمي، وبالإجازة أبو طاهر السلفي، قال السمعاني : مات في ذي القعدة سنة **٤٩٤** هـ.

سير أعلام النبلاء **١٩/ ١٩٧**
والمنتظم **٩/ ١٢٥**، الوافي بالوفيات **١٥/ ١٨١**
وطبقات السُبكي **٤/ ٣٨٣**، وطبقات الإسنوي
٢/ ٢١٣ - ٢١٤.

وسماه السلفي «أبو البديع» ذلك أن ابنه أبا علي أحمد بن سعد بن علي العجلي عرف بالبديع وهو من شيوخ السمعاني صاحب الأنساب.

انظر الأنساب **٤/ ١٦١**، السبكي **٦/ ١٧**
والإسنوي **٢/ ٢١٤**

رقم ٢٩ مكي بن بنجير بن عبد الله الشعار

جاء في معجم السفر «نسخة جستر بتي» في ترجمة علي بن مكي بن بُنْجير الشعار الهمذاني : «وقد أجاز لي أبوه مكي جميع رواياته وكان من الحفّاظ».

الحاشية رقم ٣٠

نشرت الدكتورة بهيجة الحسني مراسلات الزمخشري مع السلفي في مجلة المجمع العلمي العراقي (العدد **٢٣**) وانظر هذه المكاتبات في أزهار

الرياض ٣/٢٨٣ ووفيات الأعيان ٥/ ١٧٠-١٧١ .

رقم ٣٣ ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٨ أنّ فيد بن عبد الرحمن ابن محمد الشعراني قد مات سنة ٤٩٨ هـ. وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٥١٤.

رقم ٣٤ ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦

فيمن حَدّثوا عن جعفر الأبهري

وجاء في معجم السفر «نسخة جستر بتي» حرف الطاء

«سَمِعْت طاهر بن محمد بن يحيى الحداد بهمذان يقول: أَخَذْت الخرقة من يد بنجير بن منصور الهمذاني صاحب جعفر الأبهري، فقدم علينا أبو سعيد حفيد أبي العباس النهاوندي فكنت أخدمه وأستقي وضوءه فوهب لي يوماً مرقعة وألبسنيها فذكرت ذلك لبُنْجَيْر فأجازه وقال: ليس يكون للرجل شيوخ في الحديث؟ فكذا يجوز أنْ يكون له في التصوف شيوخ لتلحقه بركاتهم».

الحاشية ٣٤

جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري ثم الهمذاني أبو محمد.ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦ - ٥٧٧ .

وابن الجوزي في المنتظم ٩/١٢٥ (١٨٧)

وفي السير أنَّه حَدّث عن صالح بن أحمد، وعلي بن الحسين بن الربيع وعلي بن أحمد بن صالح القزويني . . .

وحَدّث عنه . . وبنجير بن منصور

مات في شوال سنة ٤٢٨ هـ عن ثمان وسبعين سنة .

شيوخ أسد آباذ

رقم ٣٥ عمر بن علي بن جبريل القيّم أبو حفص

ذكره السلفي في معجم السفر «جستر بتي» في ترجمة راشد بن علي ابن راشد المقرىء الأسد آباذي.

وذكره الذهبي في السير **١٦/٢٥٦** فيمن يحدثون عن ابن السُّني، وفي **١٦/٢٥٧** حديث يرويه السلفي عن أحمد بن محمد بن مَرْدويه عن علي بن عمر الأسد آباذي عن أبي بكر السني.

وانظر في ترجمة راشد بن علي بن راشد المقرىء سير أعلام النبلاء **٢١/١٣**.

شيوخ أستراباذ

رقم ٣٦ ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي أبو الفضل

انظر الأنساب ٤/٢٤١ وفيه أنّه ورد نيسابور وحدّث بها، وانظر أعيان الشيعة ٦/٣٦٥أ ومعجم الرجال للخوئي ٩/١٧٦ (٦٠٣٤) وأبوه الداعي كان من أئمة الحديث وكذا ولده ظفر، قال السمعاني هؤلاء أهل بيت من علماء الحديث من الإمامية بأستراباذ.

وفي معجم الرجال: أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العُمَري الأستر آبادي: فقيه، ثقة، صالح قرأ على الشيخ أبي الفتح الكراجكي. وقد ترجم له السلفي في معجم السفر ولم يذكر سنة وفاته وذكر الحديث الذي يرويه في الوجيز [١٨ أ] بروايتيه. وانظر الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: **٥٢٠**.

شيوخ خراسان

رقم ٣٧ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسيني الشيروي (كذا في الأصل والشذرات وسير أعلام النبلاء وفي الأنساب **٣/ ٤٩٩** ضبط نسبته فقال:

«بكسر الشين وسكون الياء آخرالحروف وضَمّ الراء وسكون الياء وفي أخرها ياء أخرى، وهي نسبة إلى شيرويه جدّ» وعلى ذلك فهو: الشِيْرُ وِيْيّ

انظر سير أعلام النبلاء **١٩/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨** وشذرات **٤/ ٢٧** والنجوم الزاهرة **٥/ ٢١٣**.

وذكر السلفي في شيوخ بغداد عَدَداً من الشيوخ الذين تَوَلّى أخذ إجازتهم له الشيخ أبو نصر اليونارتي وقال: ولم يَقَعْ إليّ حديث واحِد منهم، ومن جملتهم:

١ ـ أبو بكر أحمد بن الحسين بن كيلان لَمْ أقف له على ترجمة.

٢ ـ كامل بن بارح بن خطلح الشهابي التركي لَمْ أقف له على ترجمة.

٣ ـ أبو غالب بركة بن أحمد بن عبدالله الواسطي.

٤ ـ أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني سمع أبا نصر أحمد ابن محمد بن حسنون وعثمان بن دُوْست وآخرين.

مولده سنة **٤٠٣** هـ، وعن شجاع الذُّهلي أنه توفي في رجب سنة **٤٩١** هـ

انظر سير أعلام النبلاء **١٩/ ١٢٨**

والمنتظم **٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧**

٥ ـ فلان بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن أبي موسىٰ الهاشمي.

لم أقف له على ترجمة.

٦ ـ أحمد بن الحسين بن الحسين بن أبي قلاذ الحريمي

لَمْ أقفْ له على ترجمة

٧ ـ أبو الحسن علي بن أبي القاسم الدينوري الزاهد

سمع أبا الحسن القزويني وأبا طالب بن غيلان. . وحدّث عنه كما يذكر الذهبي أبو طاهر السلفي، وتوفي سنة **٥٢١** هـ

سير أعلام النبلاء **١٩/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦**

المنتظم **١٠/ ٧** وشذرات **٤/ ٦٤**

٨ ـ محمد بن الحسين بن عبدالله بن هريسة البزار

لَمْ أقف له على ترجمة.

٩ ـ الحسين بن أحمد بن أيوب العكبري لَمْ أقف له على ترجمة.

١٠ـ هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبدالله بن الليث الأنصاري الأوسي الأشهلي ثم السَّعْدي البغدادي.

سمع جزء الحفار من صاحبه هلال بن محمد بن جعفر وسمع من أبي الحسين بن بشران. . وأجاز للسلفي.

ولد سنة **٤٠٢** هـ وتوفي سنة **٤٩١** هـ وكان من ذوي الهيآت ومن قُرّاء المواكب، صحيح السماع

تذكرة الحفاظ **٤/ ١٢٢٩**، سير أعلام النبلاء **١٩/ ٤٤ـ٤٥** شذرات **٣/ ٣٩٧**

ومِمَّنْ لَمْ أَقِفْ لهم على ترجمة من شيوخ البصرة.

١١ـ أبو طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن علي بن مضر بن حباب العبدي الزاهد، ويُعْرف بابن محموية.

ومن شيوخ مكة

١٢ـ أبو زيد الحسن بن علي بن الفضل الطبري [الآمُلي]

١٣ـ نَبْت بن عبد الرحمن بن محمد النهدي اليمني

يقول عنه السلفي: «نبت من الأسماء المفردة ولا أعرف له سمياً. . ولد

في اليمن وقطن مكة . . ولم يبرحها إلى أن توفي بها .

وقد كان حياً في سنة ٥٢٦هـ كما يذكر السلفي .

ومن شيوخ الموصل :

١٤ـ أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذهلي الموصلي ـــ لم أقف له على ترجمة .

ومن شيوخ همذان :

١٥ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بندار ـ لم أقف له على ترجمة .

١٦ـ أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن المعرم ـ لم أقف له على ترجمة .

١٧ـ عبد الغفار بن محمد ـ لم أقف له على ترجمة .

١٨ـ محمد بن جابار بن علي ويعرف بوفا

ذكره الذهبي في المشتبه ١/١٢٥ وذكر أنه زاهد من أصحاب الشبلي .

١٩ـ نصر بن محمد بن علي بن زِيْرَك

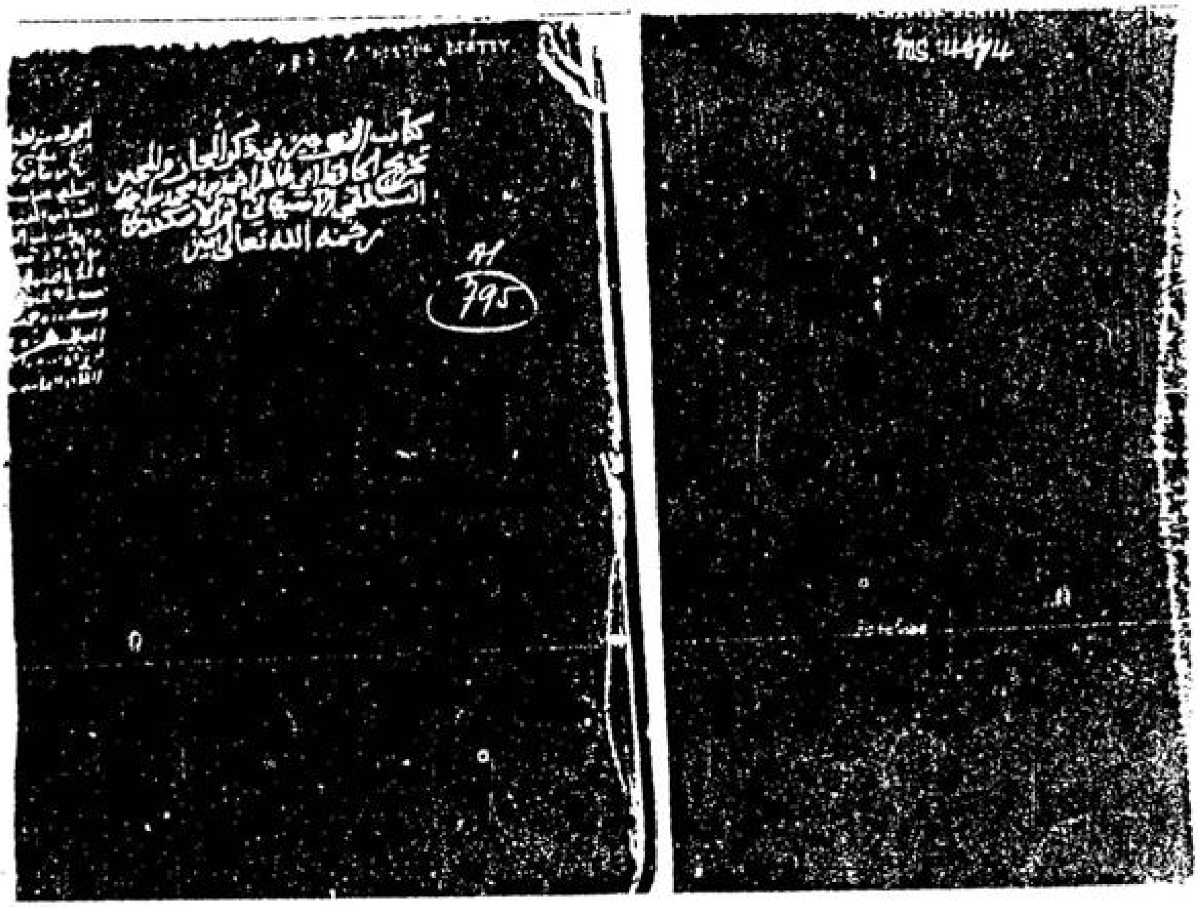
ترجمة والده في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥ .

وإنّي أذكر في نهاية هذه التعليقات الأماكن التي ورد فيها ذكر للسلفي في معجم الأدباء لياقوت الحموي ط . دار المأمون .

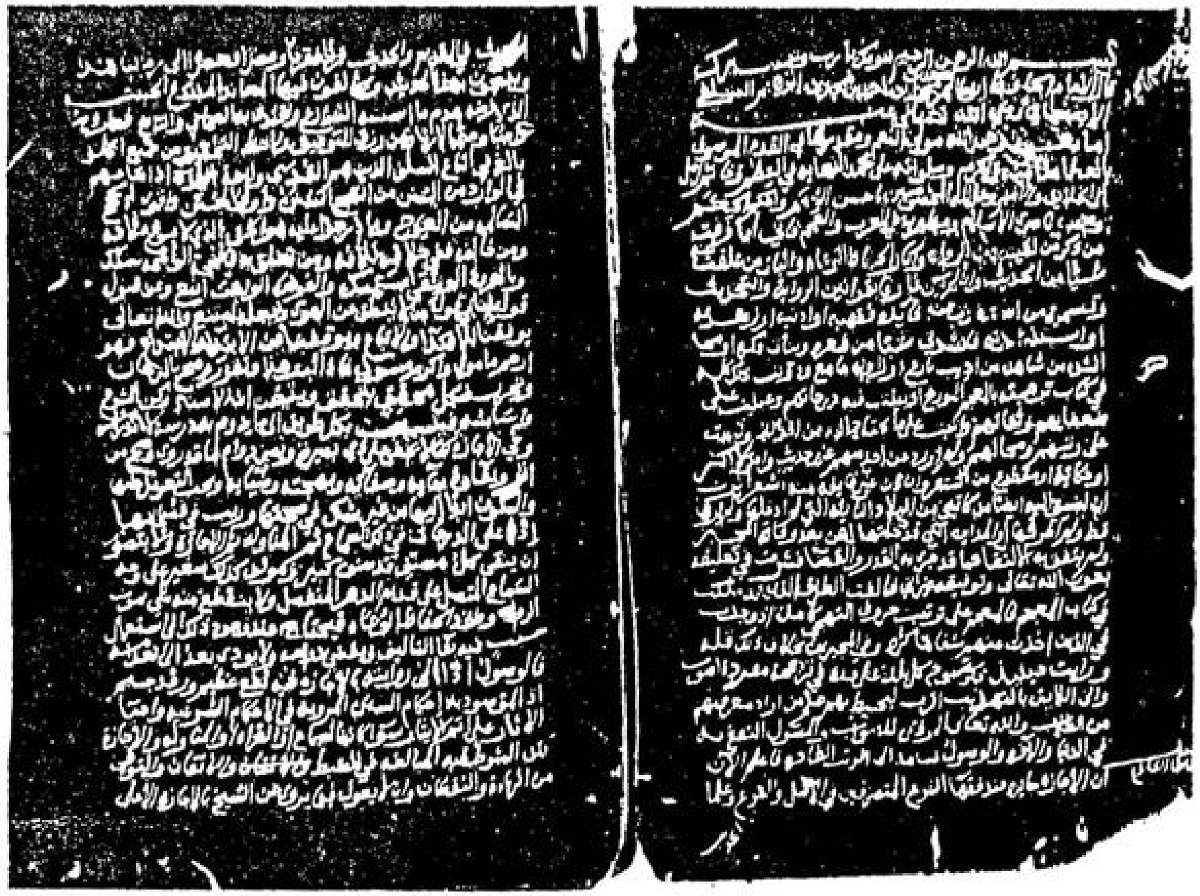
١/ ١١١ ، ١٥٤ ، ٢٠٢ ـ٤/ ٣٣ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ـ ٥/ ٦١ ـ ٦/ ١٢٨ ـ ٧/ ٣٢ ، ٢٤٧ ـ٨/١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ـ١٠/ ٢١٨ ـ ١١/ ٨١ ، ٢٣٥ ـ١٢/ ٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ـ١٣/ ٣٢ ، ٢٥٩ ـ ١٤/ ٨ ، ٩٨ ، ٢٤٥ ـ ١٥/ ٦٧

هذا ما انتهىٰ إليه جهدي ، جهد المُقِلّ في التعقب على مقالة الأستاذ جورج فاجدا في تحليل كتاب «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» لأبي طاهر السلفي . وقد ذكرتُ أسماء الشيوخ الذين لم أقف لهم على ترجمة آملاً أنْ تنتهي إليَّ ملاحظات قرّاء مجلة مجمع اللغة العربية الأردني حَوْل ما صنعت ، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين .

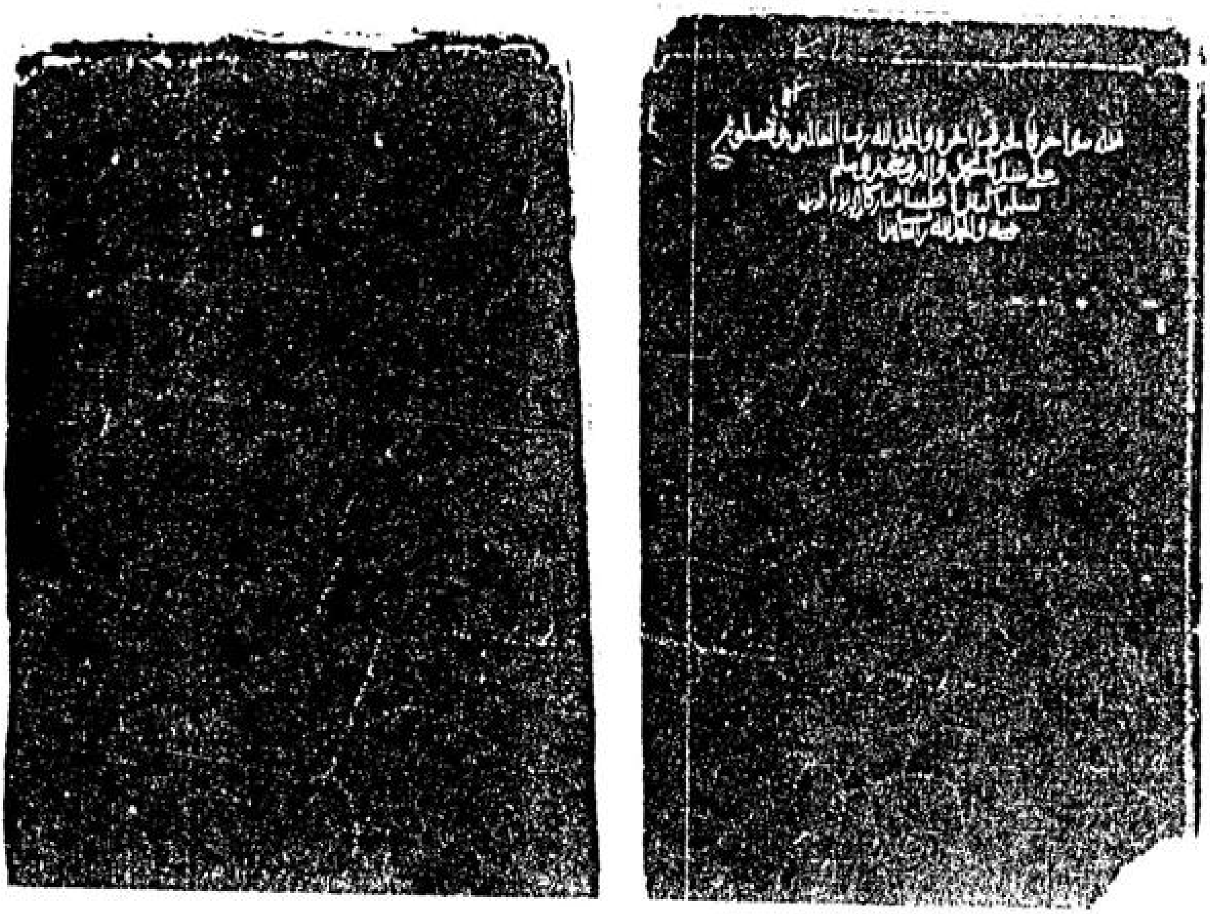
محمد خير البقاعي



الورقة الأولى من كتاب الوجيز
«نسخة جستر بتي»
ويبدو عليها عنوان الكتاب



بداية الكتاب الورقة [٢]
من كتاب الوجيز
«نسخة جستر بتي»



الورقة الأخيرة من كتاب الوجيز
«نسخة جستر بتي»